

النهاية في غريب الأثر

{ وسد } (س) فيه [قال ليعدي بن حاتم : إن وسادك إذن ° (في ا : [إذا]) (ليعريضُ] الوسادُ والوسادة : المخذبة . والجمع : وسائدُ وقد وسدّ سدّته الشيءَ فتوسّده إذا جعلته تحت رأسه فكذى بالوسادِ عن الذنوم لأنه مَظنّته .

أراد إنّ نؤومك إذن ° (في ا : [إذا]) كثيرٌ . وكذى بذلك عن عرض قفاه وعظام رأسه . وذلك دليل الغياوة . وتشهد له الرواية الأخرى [إنك ليعريضُ القفا] .

وقيل : أراد أنّ مَن توسّد الخيطين المكنيَّ بهما عن الليل والنهار ليعريضُ الوساد (في ا : [الوسادة]) .

(ه) ومنه الحديث [أنه ذكر عندَه شُرَيْحُ الحَضْرَمِيُّ فقال : ذلك رجل لا يتوسّد القرآن] (هذا قول ابن الأعرابي كما في الهروي) يَحْتَمِلُ أن يكون مَدْحًا وذَمًّا فالمدح معناه أنه لا ينام اللَّيْلَ عن القرآن ولم يَتَهَجَّجْ بِهِ فيكون القرآن مُتَوَسَّدًا معه بل هو يُداوِمُ قِراءَتَهُ وَيُحَافِظُ عَلَيْهَا . والذمُّ معناه : لا يَحْفَظُ من القرآن شيئاً ولا يُدِيمُ قِراءَتَهُ فإذا نامَ لم يتوسّدْ معه القرآن . وأرادَ بالتَّوسُّدِ الذنومَ .

- ومن الأول الحديث [لا توسّدوا القرآنَ واتلوه حَقًّا تِلَاوَتِهِ] .

(ه) والحديث الآخر [مَن قرأ ثلاثَ آياتٍ في ليلةٍ لم يكن متوسّدًا للقرآن] .
- ومن الثاني حديث أبي الدرداء [قال له رجل : إنّي أُريد أن أطلبَ العِلْمَ وأخشى أن أضَيِّعَه فقال : لأنّ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجَهْلَ] .

(س) وفيه [إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غير أهله فانْتَظِرِ السَّاعَةَ] أي أُسْنِدْ وَجْعِلْ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ . يعني إذا سُودَ وشُرِّفَ غيرُ المُسْتَحِقِّ للسِّيادة والشرف .
وقيل : هو مِنَ الوِسَادَةِ (في اللسان : [السيادة]) : أي إذا وُضِعَتْ وِسَادَةُ المُلُوكِ والأمر والنَّهْيُ لغيرِ مُسْتَحِقِّهَا وتكون إلى بمعنى اللام